

كشف الخفاء

1983 - كل شاة معلقة بعرقوبها .

قال النجم هو مثل وفي معناه قوله تعالى { وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه } { ولا تزر وازرة وزر أخرى } { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } .

وروى ابن أبي الدنيا في العقوبات عن أبي هريرة أنه سمع رجلا يقول كل شاة معلقة برجلها فقال لا والله إن الطير لتهلك هزلا في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه فيه إشارة إلى أن الإنسان أو الدابة قد يستضرب بظلم العبد أو بقحط الأرض بسبب بعض الذنوب فيعم الضرر الجميع في الدنيا وأما في الدار الآخرة فكل إنسان مطالب بعمله مجازى به وإنما يحمل بعض أوزار بعض من يحمل أوزارهم لكونه كان إماما لهم في الدنيا في سواد وداعية لهم إلى ضلالة أو لظلمه إياهم فلا يكون له حسنة يستوفونها فيؤخذ من سيئاتهم فيلقى عليه فهو ما حمل إلا وزر نفسه في نفس الأمر انتهى